[209] 5 - قب: محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم ؟ فقال عليه السلام: بغاث الطير أكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور (1) فقال: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه إلى شواربكم ؟ فقال عليه السلام: إن نساءكم نساء بخرة، فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكنه في وجهه، فشاب منه شاربه، فقال: ما بال لحائكم أوفر من لحائنا ؟ فقال عليه السلام: " والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا " (2) فقال معاوية: بحقي عليك إلا سكت فانه ابن علي بن أبي طالب، فقال عليه السلام: إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت أن لا لها دنيا ولا آخرة (3) ايضاح: قال الجوهري: ابن السكيت: البغاث طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة بطئ الطيران وقال الفراء: بغاث الطير شرارها ومالا يصيد منها وبغاث وبغاث وبغاث ثلاث لغات. قوله: مقلات لعله من القلى (4) بمعنى البغض أي لا تحب الولد، ولا تحب زوجها لتكثر الولد، أو من قولهم: قلا العير اتنه يقولها قلوا إذا طردها، والصواب أنه من قلت قال الجوهري: المقلات من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد. وقال: النزور: المرأة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر. ويقال نهكته الحمى إذا جهدته وأضنته ونهكه أي بالغ في عقوبته والأصوب نكهته قال الجوهري: استنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا

_____ (1) القائل هو عباس بن مرداس السلمى. (2) الاعراف: 58. (3) المناقب ج 4 ص 67، وقد مر في ب 20 الرقم 13 ما يشبه ذلك في أخيه الحسن السبط عليه السلام. (4) فيجب أن يكتب هكذا: مقلاة.

_____